**تراجم أعلام النقد في الأندلس والمغرب**

**حازم القرطاجني**

" هو أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن الأوسي ، الذي ولد سنة مئة وثمان هجرية في قرطاجنة ؛ وكانت ميناء رومانيا قديما في الجنوب الشرقي من بلاد الأندلس قرب مدينة مرسية " .

نشأ حازم في أسرة ميسورة ، وهيأ له هذا الجو أن يحيا حياة هادئة في طفولته وشبابه بحيث أقبل على طلب العلم وتحصيله ، فحفظ القرآن وتخرج في قراءته على شيوخ أجلة من قرّاء بلده " ووجد من والده خير ملقن وموجه لمعرفة العربية وتعلم قواعدها " .

وعندما تقدم به السن تلقى العلوم الشرعية واللغوية على كبار أشياخ مرسية مثل الطرسوني الذي كان أستاذا في الأدب والعلوم العربية والشرعية ، والعروضي المعروف بإقرائه الأدب والنحو في مدينة مرسية وقد قيل أن حازم " قد جاب البلاد متنقلا بين العواصم التي شهرت بعلمائها كغرناطة واشبيليا حتى استكمل ثقافة عصره ".

ساعدت هذه العوامل في نضوج شخصية حازم العلمية فأصبح " فقيها مالكي المذهب ، نحويا على طريقة أهل البصرة ، محدِّثا ، راوية للأخبار والآداب ، شاعرا، نابها ".

تأثر حازم بالمنطق والفلسفة ، فقد قرأ شروحات ابن رشد والفارابي وابن سينا.ويبدو هذا الأثر في فهمه للشعر.

ترك حازم عددا من المؤلفات التي تتعلق بالبلاغة وعلوم العربية والعروض إلا أن معظمها ضاع ويظل كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء يشهد على براعته بحيث يشتمل على مادة بلاغية ونقدية هائلة " وتوفي حازم سنة أربع وثمانين وست مئة هجرية "رحمه الله .

**ابن رشيق القيرواني**

هو " الحسن بن رشيق القيرواني مولى الأزد...وكان أبوه رشيق روميا ".

ولد ابن رشيق بالمحمدية سنة تسعين وثلاثمائة ، وتأدب بها يسيرا وقدم إلى الحضرة سنة ست وأربعمائة ". أما عن الذين أخذ عنهم فقد " تأدب ابن رشيق على يد أبي عبدالله جعفر القزاز القيررواني النحوي اللغوي وغيره من أهل القيروان ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وأربعمائة عن ست وستين سنة ".

أقام ابن رشيق بالقيروان إلى أن دخلها العرب فقتلوا أهلها وخربوا عمرانها ففر إلى جزيرة صقلية وظل مقيما بها إلى أن وافته المنية .

وبالإضافة إلى ذلك كان " مؤلفا مصنفا وناقدا حصيفا جم العطاء نذكر من كتبه (قراضة الذهب) وهو لطيف الجرم كبير الفائدة ... وله كتاب الشذوذ في اللغة .

يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها.وكتاب طراز الأدب وكتاب " الممادح والمذام" وكتاب متفق التصحيف وتحرير الموازنة وكتاب غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات بما انفرد به المحدثون وكتاب أرواح الكتب وكتاب شعراء الكتاب وكتاب المعونة ".

ويبقى لكتابه "العمدة" الفضل في شهرته وتخليده على مر السنين فقد " تبوأ الكتاب منزلة رفيعة عند الدارسين ولاقى إقبالا وذيوعا منذ تأليفه ". وقد صنفه صاحبه من أجل تنظيم التأليف وليوضح الاصطلاحات الخاصة بالشعر.

أما كتابه قراضة الذهب فهو " مزيج من النقد النظري والتطبيق". حيث تطرق إلى مسألة الإبداع الشعري والسرقة أي كيف أخذ شاعر آخر فأحسن أو قصر ، والكتاب يدل على ثقافته الشعرية الواسعة ومحفوظه الشعري .

**عبد الكريم النهشلي**

هو " أبو محمد عبد الكريم النهشلي ، ولد بالمسيلة وقضى بها أيام شبابه وأخذ مبادئه الأولية ، ثم تاقت نفسه للمزيد من الدراسة والتخصص فرحل إلى القيروان وكانت آنذاك حاضرة العلم والثقافة والأدب والسياسة " .

وجد النهشلي الترحاب من طرف شيوخها وأمرائها ، وبدأت شهرته تتسع و نجمه يلمع

في الشعر والأدب والنقد حيث " تولى التدريس في القيروان وكان شبابها ينهلون من علمه وثقافته باستمرار ، وخاصة الشعراء منهم " .

خلف النهشلي شعرا في مختلف الأغراض في الوصف والرثاء والمدح ، والتغني بالوطن كما ترك آثارا كثيرة لكنها تعرضت للضياع " ولم يسلم منها سوى كتابه الممتع وتوفي النهشلي سنة( 405هـ) وأغلب الظن أن هذا التاريخ غير محقق لأن ابن رشيق كثيرا ما كان يروي عنه ويقول : عن شيخنا عبد الكريم وهذا يرجح في ذهننا أن الرجل عاش أمدا طويلا مكّن ابن رشيق من أن يتتلمذ عليه ".